

بحار الأنوار

[104] ربه عزوجل في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده " فإنه " يعني جبرئيل " نزله " يعني نزل هذا القرآن " على قلبك " يا محمد " بإذن الله " بأمر الله وهو كقوله: " نزل به الروح الامين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين (1) " " مصدقا لما بين يديه " نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة والانجيل والزيور وصحف إبراهيم وكتب شيث وغيرهم من الانبياء (2). ثم قال: " من كان عدوا لله والنبي محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا: نحن نبغض الله الذي أكرم محمدا وعليهما بما يدعيان " وجبريل " : من كان عدوا لجبريل، لانه جعله ظهيرا (4) لمحمد وعلي على أعداء الله وظهيرا لسائر الانبياء والمرسلين، وكذلك " وملائكته " يعني ومن كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأيد أولياء الله، وذلك قول بعض النصاب والمعاندين: برئت من جبريل الناصر لعلي وهو قوله: " ورسله " : ومن كان عدوا لرسول الله موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا إلى إمامة علي عليه السلام (5). ثم قال: " وجبريل وميكال " : ومن كان (6) عدوا لجبرئيل وميكائيل، و ذلك كقول من قال من النواصب (7) لما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه وآله: جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من الله ومن جبرئيل

(1) سورة الشعراء: 193 - 195. (2) قد أسقط

المصنف هنا قطعة من الحديث لا تناسب المقام. (3) سورة البقرة: 98. (4) في المصدر: لان جعله الله ظهيرا. (5) في المصدر: الذين دعوا إلى نبوة محمد امامة علي، وذلك قول النواصب: برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى إمامة علي. (6) في المصدر: أي من كان. (7) في المصدر: من النصاب.